قافية الشين

١٢٦
حبّ بلا غش

[الطويل]

أَمَـا والَّـذي أَعـطـاكِ بَـطْـشـاً وَقُـوَّةً
وصَـبْـراً وأَزْرَى ثُـمَّ نَـقَّـصَ مِـنْ بَـطْـشِـي[١]
لـقـد مَـحَـضَ الـلَّـه الـهَـوَى لَـكِ خَـالِـصـاً
وَرَكَّـبَـهُ فـي الْـقَـلْـبِ مِـنِّـي بِـلَا غِـشِّ[٢]
تَـبَـرَّأَ مِـنْ كُـلِّ الْـجُـسُـومِ وَحَـلَّ بـي
فَـإِنْ مـتُّ يَـوْمـاً فَـاطْـلُـبُـوهُ عـلـى نَـعْـشِـي[٣]
سَـلِـي الـلَّـيْـلَ عَـنِّـي هـل أَذُوقُ رُقَـادَهُ؟
وهـل لِـضُـلـوعـي مُـسْـتَـقَـرٌّ عـلـى فَـرْشِـي[٤]؟

---

(١) يقسم الشاعر بالقادر سبحانه وتعالى مُقسم الأرزق، فقد رزق حبيبته قوّة البطش والصبر على الهجر، ولم ينعم على الشاعر بمثل ما أنعم على حبيبته، فما لديه منها معاب ناقص.

(٢) و (٣) تلك هبة اللّه تعالى لك لا لبس فيها ولا غِشّ، وبالمقابل فقد غرس في أعماقي حبًّا لا شِية فيه خالصاً من كل شائبة. هذا الحبّ خَلُص إليّ من دون الرجال ولبسني، وفي حال موتي فعليكم بنعشي حيث يمكنكم الحصول عليه إن رغبتم.

(٤) يطلب الشاعر من حبيبته أن تستعلم حاله من الليل مسكن الضعفاء وسائر أحوالهم، فالشاعر لا يعرف للنوم طعماً، ولا يستريح جسده على فراش، فعيناه دائماً لا تعرفان السكون فيغمض له جفن.